آيات وقصة

اختبار الله

أطفالنا
في رحاب
القرآن
الكريم

١٦



الدكتور / سعد إسماعيل شلبي

أطفالنا في رحاب القرآن الكريم

آيات وقصة

(١٦)

اختبار الله

تأليف

الدكتور سعد إسماعيل شلبي

ملتزم الطبع والنشر

دار الفكر العربي

٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة

ت: ٢٢٧٥٢٩٨٤ - فاكس: ٢٢٧٥٢٧٣٥

٦ أ شارع جواد حسنى - ت: ٢٣٩٣٠١٦٧

www.darelfikrelarabi.com

INFO@darelfikrelarabi.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

«أولادنا»

أمانة غالية، نعمة اللَّه، أمرنا بالحفاظ عليهم، ورعايتهم بالتربية السليمة.. وهذه السلسلة:

- تربِّى أولادَنا تربية إسلاميَّةً تعتمدُ عَلَى هُدًى مِنْ كِتابِ اللَّه «القرآنِ الكريم» تعرِضُ القصصَ على حسَبِ ترتيبِ المصْحَفِ لتكوِّنَ فى النهايةِ «التفسيرَ القصَصىَّ للقرآنِ الكريمِ للناشئينَ» وهمْ فى حَاجَةٍ ماسَّةٍ إِلَى هذا التفسير الذى يَصِلُهمْ بماضِيَهُمْ العريقِ، ويعدُّهُمْ لحاضِرِهمْ ومُسْتَقْبَلِهِمْ.

- وفى هذه الطَّبعةِ الجَديدَةِ حَرصْنَا أنْ تكونَ الفائدةُ أكبَر، فقدَّمنا فِى آخرِ كلِّ قصَّةٍ ملحقًا مِنْ شقَّيْنِ.. الشقُّ الأوَّلُ عدَّةُ أَسْئِلَةٍ تَحْفِزُ القَارِئَ عَلَى أنْ يُعيدَ القراءَةَ ويتأمَّلَ القصَّةَ جَيداً ليجيبَ عن هذه الأسئِلَةِ، فتستقرَّ المعَانى فى ذِهْنه، ويزيدَ عِلْمًا بمَا فيها مِنْ قِيمَةٍ دينيةٍ هى الثمرةُ التى نَرْجُوْهَا مِن نشْرِ هذِهِ القصَصِ.

- أما الشقُّ الثانِى من الملحَقِ فهوَ دُروسٌ فى قواعِدِ اللغَةِ العربيَّةِ «علم النَّحْوِ» إذا تَتبَّعهَا القَارِئ دَرْسًا بَعْدَ درسٍ من بدايَةِ السِّلْسلةِ إِلَى آخِرِهَا يَصِيرُ عَلَى عِلْمٍ بالحدِّ الأدْنَى مِنْ قواعِدِ النحوِ التِى لا يَنْبَغِى لقَارِئ أنْ يجهلَها، فيستقيمَ لسَانُهُ، وتسلَمَ قراءَتُه مِنَ اللَّحْنِ والخَطَأ..

وبهذه القصَصِ وما يَتبَعُها من دُروسٍ فى اللغَةِ نكونُ قَد حصلْنَا عَلَى فَائدةٍ مزدوَجَةٍ، مِنْ قيمٍ دينيةٍ ومعرفَةٍ بقواعد لغتنَا، وَهُوَ مَا يَنْبَغِى أنْ نربَى عَلَيْه أجْيَالَ أبْنائنَا القَادمةِ.. فنستعيدَ مجدَ الماضِى عَلَى أسُسٍ مِنْ حَضَارَةِ المسْتَقْبَلِ.. ﴿**رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا**﴾ ﴿٧٤﴾ [الفرقان].

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَٰذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ ١٣٨
وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ
١٣٩ إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ
وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ
ءَامَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ ١٤٠
وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ ١٤١ أَمْ
حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا
مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ ١٤٢ وَلَقَدْ كُنتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن
قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ ١٤٣ وَمَا مُحَمَّدٌ
إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ
انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ
اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ١٤٤

[آل عمران]

معانى الكلمات:

(١٣٨) **بيانٌ**: إرشادٌ إلى طريقِ الخيرِ وتَحذيرٌ مِن الشرِّ.

(١٣٩) **ولا تَهنُوا**: ولا تَضعفوا عَنِ الجِهَادِ فى سَبيلِ اللَّه.

(١٤٠) **إن يمسَسْكُم قرحٌ**: إن تصِبْكم حادثَةٌ مؤلمةٌ، والمقصود هزيمة المسلمِينَ فى غَزوة أحد.

القوم: يقصِدُ أهلَ مكةَ عِندما انهزموا فى بدر.

نُداولها: فَيَكون النصْرُ لهؤلاء حينًا، ولَهؤلاءِ حينًا آخَرَ.

(١٤١) **ولُيمحِّص اللَّه الذين آمنوا**: ولِيُطَهِّرَ اللَّه المؤمنين ويختَبِرَهم.

ويَمحَقَ الكافِرين: ويقْضِى علَيهم ويُهلِكَهم.

(١٤٤) **قد خلت**: قد ذهَبت وماتت. انقلبتم علَى أعْقَابِكُم: انهزَمتم.

(١)

قرأَ الأبُ هذه الآياتِ، وأبناؤه – حولَه – يستَمعونَ لَه.. وَيتلهَّفُونَ لِسماع القِصَّةِ الَّتِي وَعدهم بها، فلمَّا فَرَغ مِن قِراءَةِ الآياتِ قال:

انْتَصرَ المسْلِمونَ فى غَزْوَة بَدْر؛ وأنزلَ اللَّهُ الملائكَةَ مِن السَّماء، وحاربوا مَعَ المؤمِنينَ، ثم رَجَعوا إِلى المدينَةِ، ومعَهم الأسْرَى والغنائمُ، وحكَوْا لإِخوانهم – الَّذين لم يَشْتركوا معَهم فى القِتَال – حَكَوْا ما شاهَدوه فى المعركَة: دعاءُ الرَّسول ﷺ لَهُم بالنَّصْر، وتَحريضُهم علَى القِتال، ونداءُ الرَّسول ﷺ الَّذى زَلْزَل الكفَّارَ، ومَصْرع أُمَيَّةَ بنِ خَلَف، وأبِى جَهْلٍ وعتْبَةَ بنِ رَبيعَة، وغيرهم من سَادةِ قُريش، واشْتراكُ الملائكَةِ مَعَ المؤمنينَ فى الحرْب، وكيْفَ أنَّ كفَّارَ مكَّةَ كانوا يَصْرُخُونَ ويَفِرُّونَ على الرَّغْمِ مِن كثْرةِ ما عِنْدهم مِن الخُيول والأسْلِحَة..

عِنْدما عَرَفَ المؤمِنُون الَّذينَ لَم يشْتركوا فى القِتال مَعهم تَحَسَّروا، وقالُوا لِلَّذِينَ خاضُوا الحَرْبَ:

– لَيْتَنا كنَّا مَعَكُم، لَيْتَنَا اشْتركنا فِى القِتال وحَارَبْنا مَعَ الملائِكة. ليتنا قاتَلْنا ومِتنا فى «غَزْوة بَدْر» لِنكونَ مَعَ الشُّهداءِ فى الجنَّة!!

وسكَتَ الأب قَليلاً.. ثُمَّ قال:

– ولكنَّ الأيَّامَ دُوَلٌ يا أبنائى!!

قال أيمنُ:

– وما معْنى «الأيامُ دُوَلٌ» يَا أبى؟

– مَعناها – يَا بُنَىَّ – أنَّ الَّذينَ يَنْتَصِرُون فِى حَرب ينْهزِمُونَ فِى حَرْبٍ أُخْرَى، فيكونُ النَّصْرُ لِهؤلاءِ تارَةً، ولأعْدائِهِم تارَةً أُخْرَى.

و﴿**هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ (١٣٨)**﴾؛ فلا يغتَرُّ أحَدٌ بالنَّصْرِ، ولا يَيْأَسُ إِذا أصَابَتْهُ الهزيمَةُ، ولكنْ يُجَاهِدُ ويُكَافِحُ ولا يَحْزَنُ حتَّى يُحَوِّلَ الهزيمَةَ إلى نصْرٍ جَديدٍ؛ إنْ كانَ مِن الصَّابِرينَ المؤمِنينَ، ولذلكَ يَقولُ اللَّهُ لنا: ﴿**وَلا تَهِنُوا وَلا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١٣٩)**﴾.

* * *

قالت إِيمانُ: وهلْ انهزَمَ المسلِمونَ بعْدَمَا انْتَصروا علَى أعدائِهم فى «غَزْوَةِ بَدْر»..؟!

– نَعَم يا إِيمانُ..!!

انْهزَمُوا فِى مَعْرَكة «أُحُد» بعدَ عامٍ واحد مِن معركة «بدر». وقد حَزِنَ المسلمونَ حُزْنًا كبيراً، فَقَدْ حَدَثَ لَهُم فى هذه الحربِ أهوالٌ وأهْوَالٌ، وكانَت معركَةُ «أُحُد» معركةً عَنيفَةً، وقد نَدمَ المسلمُونَ بعْدَهَا نَدَمًا شَديداً، وكادت قلوبُهم تَتَمَزَّقُ مِنَ الحزنِ!!.

* * *

ماتَ مِنهم عدَدٌ كبيرٌ، واختَبَرَهم اللَّهُ اخْتِباراً قاسِيًا، وَصَارُوا يَبْكُونَ علَى شُهدائِهم الَّذِين قُتِلُوا فى المعْرَكَةِ بأيْدِى الكافِرِينَ.

* * *

ذَهَبُوا إِلى المعْرَكَةِ، وهُمْ يَظُنُّونَ أن القِتَالَ سَهْلٌ، وأنَّ الموْتَ فِى سبيلِ اللَّهِ هَيِّنٌ ويَسِيرٌ، فلمَّا رَأَوا الموْتَ بعيُونِهم، ونَظروا إِليْه، ثَبَتَ فريقٌ فَفَازَ برضَا اللَّه، ولم يَثْبُتْ فَرِيقٌ آخر فَذَاقَ شَرَّ الهزيمَة، وأصْبَحَ مِن النَّادمِينَ.

﴿ وَتِلْكَ الأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ (١٤٠) وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (١٤١) أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (١٤٢) ﴾ ..!!

* * *

قال الأولادُ لأبيهم:

- أيْنَ أحدٌ؟ وكيفَ دَارت هذه المعْرَكَةُ؟! ولماذا لم ينْصُر اللَّه المسْلِمين فِيها كما نَصَرَهم فى بدْر؟

أجابَ والدُهم، وأخَذَ يَحكى لهُم قصَّة غزْوَةِ أُحُد ويقولُ:

- «أُحد» يا أبنائى اسْمُ جَبَلٍ كَبير، بالقُرْبِ مِن المدينَةِ المنوَّرَةِ، بيْنَه وبيْنَها مِيلٌ واحِدٌ، وبجواره كانَت المعركةُ الكبيرَةُ التى دَارت بَيْنَ المسْلِمين

وأعْدائِهم من كفار مكَّة، الذين صمَّمُوا علَى أن يأخُذُوا بثَأرهم مِنَ المسْلِمين.

وقد أخَذَت نِساؤهم ينُحْنَ علَى القَتْلَى، ويَبْكِينَ مَن مَات فِى بَدْر، وَيُعَيِّرنَ رجالَهُنَّ بالهزيمَةِ، ويَقُلْنَ لَهم:

لَسْتم رجالَنا إِن لَّمْ تأخُذوا بثأرِ آبائِنَا وأبْنائِنَا..!!

أنقذوا شَرَفكم مِن عارِ هذه الهزيمَةِ، واشْفُوا غَلِيلَنا مِن المسْلِمين!!

فَغَلا الدَّمُ فِى رُءُوسِ أهْلِ مَكَّة، وامْتَلأت قُلوبُهم غيظًا، وأخَذُوا يُكرِّرونَ: الثأرَ الثأرَ، والدَّم الدَّم، والقِتَالَ القِتَال.

* * *

وبَعْدَ عَامٍ وثلاثَةِ أشْهر كانت قُرَيْشٌ على أتَمِّ الاستعدادِ لِلْقِتَالِ، فَخَرَجُوا مِن مَكَّةَ يقودُهم سيِّدُ قريش، وبطلُها أبُو سُفيانَ بنُ حرب.

وخَرَجَ مَعَهُمْ كثيراتٌ مِن النساءِ والأطفالِ، وأخذْنَ يُحمِّسْن الرِّجالَ ويَدْقُقْنَ الطُّبولَ والدُّفُوفَ، ويُغَنِّينَ أناشيدَ النَّصرِ. حتَّى تلهَّفَ الرِّجال على خوْضِ المعركةِ، فانْدفَعُوا يَقْطعون الصَّحارَى والوِدْيَانَ فى حَماسةٍ واهْتِمام، متَّجهين إِلى المدينَةِ، وقد صَمَّمُوا علَى أن يَهْدِموها علَى مَنْ فِيهَا مِنَ المُسْلِمِينَ..!!



وجاءَت الأخبارُ إلى الرَّسول ﷺ فى المدينةِ، إنَّ جيشًا كبيرًا خَرج مِن مكَّةَ، فِى الطَّرِيقِ لِيثأَرَ لنفسهِ مِنْ يَوْمِ بَدْرٍ وسَوْفَ يَصِلُ إِليكم بعْدَ أيَّامٍ..!

وجَمَعَ الرَّسولُ أصحابَه فى المسْجدِ الكَبِيرِ بالمَدينَةِ وأخَذُوا يَتَشَاوَرونَ:

ماذا نصْنَعُ وكيفَ نُحارِبُ هذا الجَيْشَ الكَبِيرَ ونَنْتَصِرُ عَلَيْهِ؟!

وكان من رأى الرَّسولِ ﷺ أن يُعَسْكِرَ المسْلِمونَ دَاخِلَ المدينَةِ، ولا يَخْرُجوا مِنها، ويُحَصِّنُوها، فإِن هاجَمَها كفَّارُ مكَّةَ حارَبهم المسْلِمونَ مِن وراءِ الحُصونِ وسَوْفَ يكونُ النَّصْرُ حليفَهُم، ويرُدهم اللَّه عن المدينة خائبينَ.

وقال فريقٌ مِن الصَّحابةِ، وفيهم الشباب المتَحمِّسُونَ:

– لا نَبْقَى فى المدينَةِ، بلْ نَخْرُجُ إِليهم، ونُحارِبُهم وَسط الصَّحْراءِ.

وقال الذين لم يحْضُرُوا غزْوَةَ بَدْرٍ، ولم يُحارِبُوا معَ المؤمِنينَ:

– يا رسولَ اللَّه، سنخرُج إلى عدوِّنا، ونُعوِّضُ ما فَاتنا فى يَوْمِ بَدْرٍ.. فإِن لمْ نُدرِكْ النَّصْرَ، فمرحبًا بِلِقَاءِ اللَّه، إِنَّنا سنُقابِلُ عدوَّنا فى ميدانٍ واسِعٍ، والموتُ أحَبُّ إِلينا مِن الحياة.

– يا رسولَ اللَّه، كيْفَ نبْقَى فى المدينة حتى يُهاجِمَنا عدُوُّنا، ونعرِّضَ أنفسَنا لِلْهزيمةِ، وبيوتَنَا للدَّمار، ونساءَنا للأسْر؟!

– يا رسول اللَّه، قاتَلْنا عدوَّنا ونحنُ ثَلاثُمائَةٍ، وخرجْنا إِليْه يومَ بدْر. وعندنا الآنَ ألف جُنْدِى، وكلُّ جندِىٍّ مصمِّمٌ علَى النَّصْرِ أو الموت..

لَن نبْقَى فى المدينةِ، نخْرج إِليهم – علَى بركَةِ اللَّه.

* * *

قال الرسولُ ﷺ: كما تُريدونَ يا أصْحابى.

وأسألُ اللَّهَ السَّلامَةَ لَكُم، والنَّصْرَ علَى أعدائِكم!!

وإِنِّى ذاهِبٌ الآنَ إِلى بيْتِى، لألبَسَ ملابِسَ الحرْبِ، وأستَعِدَّ للقتال..

وتركهم الرَّسولُ ﷺ وانصرَفَ..

وهُنا قال فريقٌ مِنَ الصَّحابَةِ وفِيهم شُيوخٌ حُكَماءُ:

عَجَبًا لكم أيُّها الرِّجالُ!! عَجَبًا لكم أيُّها الشَّبابُ!!

تخالِفُون رَأىَ رسول الله.. يشيرُ عليكم أن تُحاربوا عدوَّكم وأنتُم داخِلَ بيوتِكم، ومِن مَدينتكم.. وأنتم تُخالِفون!!

إِننا نخافُ ألا نَنْتَصِرَ كما انْتصرْنا فى غَزوةِ بَدْر..!!

وعادَ الرَّسولُ ﷺ وقد لَبِسَ ملابِسَ الحرب؛ فوجَد الصَّحابَةَ لا يزالُونَ فِى المسْجِدِ، فقالوا له: يا رَسولَ اللَّه: نبْقَى فى المدينةِ، ونَنْتَظِر عدوَّنا، فاخْلَع دِرعَك وأبْقِ سيْفَكَ.

فقال الرَّسولُ ﷺ: بلْ نخرج إِلَى العدوِّ - كما رأيتم - فما كان لِنَبِيٍّ أن يلبَسَ مَلابِسَ الحرْب، ثم يخلَعَها قبلَ أن يقضِيَ اللَّهُ بينه وبينَ أعدائه.

اخرُجوا على بركةِ اللَّه

* * *

(٢)

واستعَدَّ المسلمونَ للقتال، وخرَجوا مِن المدينَةِ، وبَعث الرَّسُول ﷺ جَواسيسَه لتعرِفَ أخبارَ قريْش، وأينَ جيشُهم..

وعادت الجواسِيسُ قبيلَ الفجْرِ، فى أواخرِ اللَّيلِ تقُولُ:

– يا رسولَ اللَّه، أعداؤُنَا علَى مقرُبةٍ مِنَّا، وقد سَمِعْنا أصواتهم، وصَهِيلَ خيولِهِم، فلْنَسْتَعِدَّ للمعْرَكَةِ..

فأمرَ الرسولُ أصحابَه، أن يتوضَّأوا للصَّلاةِ، وأمَر بلالاً فأذَّنَ، ثم صلَّى الرسُولُ ﷺ بأصحابه جَميعًا..

ثم أخَذَ ينظِّمُ الصفوفَ ويسوِّيها.. وأمرَهم أن يَتقدموا إلى جَبلِ أُحُد ويَجعلُوه وراءَ ظُهُورهم لِيَحْمِيَهم عنْدَ مهاجَمَةِ العدُوِّ.

وجَعَلَ يمْشِى علَى رِجْلَيْهِ، ويشجِّعُ أصحابَه، ويطلُبُ مِنهم الصَّبْرَ والثبات.

* * *

ونادى الرَّسولُ ﷺ بأعْلَى صَوْتِهِ:

– أينَ مُصعَبُ بنُ عُمير؟

– هأنَذَا يا رَسُولَ اللَّه.

وتقدَّم مُصْعَبٌ نَحْوَ الرَّسُولِ ﷺ فاحْتضنه، ومَسَحَ علَى رَأسِه، ثم أعْطاهُ الرَّايةَ وقال:

– أنْتَ حامِلُ اللِّواءِ يا مُصْعَبُ!!

– الحمدُ للَّه، ما أسْعَدَنى يا رَسُولَ اللَّه عندما أحمل لواءَك، مَرْحَبًا بالنَّصْر.. أو مَرْحَبًا بالموْتِ ثمَّ الجنَّةِ!!

أُعَاهدُ اللَّهَ علَى الثَّبَاتِ، وأُعاهِدُ على الصَّبْرِ حتَّى الفَنَاءِ أو النَّصر إِن شَاءَ اللَّه!!

* * *

ثم اختارَ الرَّسولُ ﷺ خَمْسِينَ جُنْدِيًّا مِن أصْحابِهِ يُتْقِنُونَ الرَّمْىَ بالسِّهام، وَقالَ لَهُم:

– اصْعَدُوا فوْقَ جَبَلِ أُحُد، ولازِمُوه، ولا تَتْرُكُوهُ أبَدًا حتَّى آذَنَ لكم، فَتراقِبُوا العَدُوَّ، فإِذا اقْتَربَ مِنَّا فلا تَرْمُوه بِسهامِكُم، حتى نلتحِمَ معَه فإِذا الْتَحَمْنَا مَعَه فارْموا خُيولَه ورجالَه..

واثْبُتُوا علَى ذَلِك، وامْكثُوا فِى أماكِنكم فوْقَ الجبَلِ، ولا تمكِّنُوا العَدوَّ مِن الاقتِرابِ مِنكم أو صُعودِ الجَبَلِ إِليكم.

* * *

فإن رَأيْتُمونا انْتَصرْنَا، وبدأنَا نَجْمَع الغَنَائِمَ، فلا تُشَارِكُونَا، وإِيَّاكم أن تَتركُوا الجَبَلَ، أو تفكّروا فِى جَمْع الغنائِم حتَّى أُرْسِلَ إِليكُمْ وآمُركم بالنُّزول.

ثم أخَذَ الرَّسُولُ يحرِّضُ المؤمِنين علَى القِتالِ، ويُذكِّرُهم أنَّ اللّه وعَدهم إِحْدَى الحُسْنَيَيْن: النَّصْرَ أو الجَنَّةَ.

* * *

وجاءَ جيْشُ الكفَّار يقودُه أبو سفيان ويعاونُه: خالدُ بنُ الوَليد، وعكرمَةُ بنُ أبى جهل، وعَمْرو بنُ العاص، وأُبَىُّ بنُ خلف، وغيرهم من سادَةِ مكَّةَ الأقوياءِ.

ثم التَحَم الجيْشان – يا أبنائى – ومُصعبُ بن عمير يحملُ اللواءَ، وقد اشتركَ الرسولُ ﷺ فى هذه المعركة وقاتَلَ قتَالَ الأبْطَالَ، ولما اشتَدَّت المَعْركَةُ، وهجَمت قريشٌ هجْمةً عنيفة كانَ كبارُ الصحابَة يحتَمونَ به – صلَوات اللّه وسَلامُه عَلَيْه.

* * *

ونادى الرَّسول فى جيشه:

– اهجمُوا عليهم يا أصْحابى، لا تَرهَبوا عدوًّا، ولا تخافُوا مِن الموْت، فالنَّصْر أو الجنة.

والصحابَةُ يردُّونَ:

– لبَّيك يا رسولَ اللّه لبَّيْكَ، مَرْحَبًا بالموْتِ..

وحاول خالد بنُ الوَليد – وكان قائدَ فُرسان الكُفَّارِ – فى ذَلكِ اليوم – أن يَصْعَد بخيوله علَى جبَل أُحُد، لينزل خَلْف المسلمين ويحاصِرَهم: خالدٌ من الخلف وبقيَّةُ جَيْش مكةَ مِن الأمام، ولكنَّ فَريقَ الرُّماةِ – الَّذين أجْلَسهم الرَّسُولُ ﷺ فاجَأوه بسهامهم الَّتى أصَابَتْ عُيونَ الخيْلِ، وأعْناقَ الفُرسَانِ، فَاضْطَرَبَتْ الخيْلُ واخْتَلَطَ بعضُها ببعْض، ثم أخَذَت تجرى هُنا وهُناكَ والفُرسان يَتساقَطُون، فَتَدُوسُهُم الخيول.

* * *

ورأى واحدٌ من أبطال المسْلِمين «أبا سفيان» – قائد جَيْش المشرِكين فانقضَّ عليه، فارتعب أبو سفيانَ وَفَرَّ، والمسْلِمُ وراءَه، وعثر جَوادُ أبى سُفيان، فوَقَعَ علَى الأرْض، ولوْلا أنَّه رَكِبَ جَواداً آخَرَ وجَعَلَ يعدُو به ما أَفْلَتَ مِن القَتْلِ فِى هذَا اليَوْم.

* * *

وصَمَدَ المسلمونَ فى الميدانِ، وقاتَلوا قتالَ الأبطال، وأرْغَموا أعداءَهم علَى الفِرار، بعْد أن كبَّدوهم خسائِرَ فَادِحَةً فى الأرْواح.

وأخَذَ المسلمونَ يجْمعونَ الغَنائِمَ: الخيولَ، والجِمالَ، والأمْوالَ وأسلِحَةَ الحرْبِ... !!.

* * *



وهُنا تَركَ الرُّماةُ أماكِنَهم فى أعْلَى الجَبَلِ، وَنَزلُوا، وأَخَذُوا يجْمَعُونَ الغَنائِمَ كباقى المسْلِمين.

وهُنا انْتهزَ قائدُ فُرسانِ قريْش « خالدُ بن الوليد » الفُرْصَةَ، فَتَسلَّقَ الجَبَلَ، واستولَى علَيْهِ، ونادَى:

– يا جنودَ قريْش، لا تفرُّوا.. الثَّباتَ الثَّباتَ.. فالنَّصْرُ لكم.

فرجَع الَّذين كانوا يفرونَ، وتماسَكُوا، وأَخَذُوا يُهاجمون المسْلِمينَ، ويُحاصِرونَهم، كَتيبةُ الفُرسانِ – بقيادَةِ خالد – مِن الخلفِ وبقيةُ الكفَّارِ مِن الأمامِ، فاضْطَرَب المسلمونَ، وأسْرَعُوا يُلقُونَ الغنائِمَ، ويأخُذُونَ سلاحَهم، وحاوَل فرِيقُ الرُّماةِ أن يَعُود إِلَى الجبَل فلمْ يَستطيعوا؛ فقد حالَ الكفَّارُ بَيْنهم وبَيْنَه.

* * *

وكانَ الاخْتبارُ قاسِيًا علَى المؤمِنين – فى ذلِكَ الوقْتِ – وكَانَ الموْقِفُ عَصِيبًا، حتى اضْطَرَّ بعضُهم إِلى الفرار!.

وفى الوقْتِ نفسه ظهرَت بُطولاتٌ نَادرَةٌ من الثَّباتِ والشَّجاعَةِ والإِقدام؛ فكانَ الرَّسُولُ ﷺ مثال القوِىِّ الشُّجَاعِ فأخَذَ يُهاجمُ الكفارَ ويطارِدهم، ومِن حَوْله عَدَدٌ مِن أبطالِ المسلمين وفيهم: أبو بكر الصدِّيق، وعلىٌّ بنُ أبى طالب وسعدُ بن أبى وقاص.

وهذا « مُصعب بنُ عميْرٍ » حاملُ رايَةِ المسلِمين يُهاجمه عدَدٌ من الكُفَّارِ ضَرْبًا بسيوفهم فيقْطَعون يَدَه اليُمنى، فيقْبِضُ علَى الرَّايَةِ بيُسراهُ، ثم يهاجمونَه ويَقْطعونَ يُسراه، فيَحتَضِنُ الرَّايَة بما بقىَ مِن يَديْه، ويضمُّها إِلى صَدْرِه؛ لِتظلَّ مُرتَفعَةً، وَيَتَجمَّعُ المسلمُونَ حولَها، ثُمَّ تُصيبُهُ ضَرْبَةٌ قاتِلَةٌ، فيَسقُطُ علَى الأرْضِ غارقًا فى دِمائِه، ويردِّدُ وهُو يلفظُ أنفاسَه الأخيرةَ مَرْحَبًا بِلِقاءِ اللَّه! . مَرْحَبًا بِلِقاءِ اللَّه! .

* * *

هذا رسولُ اللَّهِ ﷺ يُطارِدُ أعْداءَه، وفَجْأَةً يَسْقُطُ فى حُفْرَةٍ واسِعة حفرَها الكُفَّار، ثم غَطَّوْها لِيخدَعُوا بها المسْلِمين أثناءَ المعركة . .

فأُصيبَ الرَّسولُ ﷺ بإِصَابَاتٍ خَطِيرَةٍ .

خُدِشَت رُكبتاهُ، وسَقَطَت إِحْدَى أسْنانه، ودَخَلَت إِحْدَى حلقَاتِ درْعِه فِى خدِّه، فسال دَمُه علَى وجْهِهِ الكَرِيمِ، حتَّى صَبَغَ لِحيَتَه .

فأسْرع مَنْ كانَ حَوْلَهُ مِنَ الصَّحابَة، فأخْرجوه مِنَ الحُفْرَة، وقد أصابَه ما أصَابه حتى كاد يُغْمَى عليه .

وشاهَدَه الكفَّارُ علَى هذه الحالِ، فظنُّوا أنَّه ﷺ قد قُتِل، وأخَذُوا يُردِّدونَ فى فَرحٍ وسُرور : قُتِل مُحَمَّدٌ . . قُتِلَ مُحَمَّد .

* * *

وخَفَّ الصَّحابة يغْسِلون الدَّمَ عَن وجْه الرَّسُول ﷺ وهُوَ يَقُول :

– كيفَ يُفْلِح قومٌ فعلُوا هذا بنبيِّهِم، وهو يَدْعوهم إلى اللَّهِ تعالى؟

فأنزل الله تعالى :

﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ (١٢٨) ﴾ [آل عمران].

وَأتَى « أُبَىُّ بنُ خَلَف » أحدُ كُفَّار مكَّة – وكان الرَّسُول ﷺ قد هَدَّدَهُ بالقَتْل. عندَما كانَ يُعذِّبُ المُسلمِين فى مكَّةَ فانْدَفَعَ إليْهِ وهُوَ يَقُولُ :

– أَيْنَ مُحمَّد؟ لا نجوْتُ إن نَجَا!!

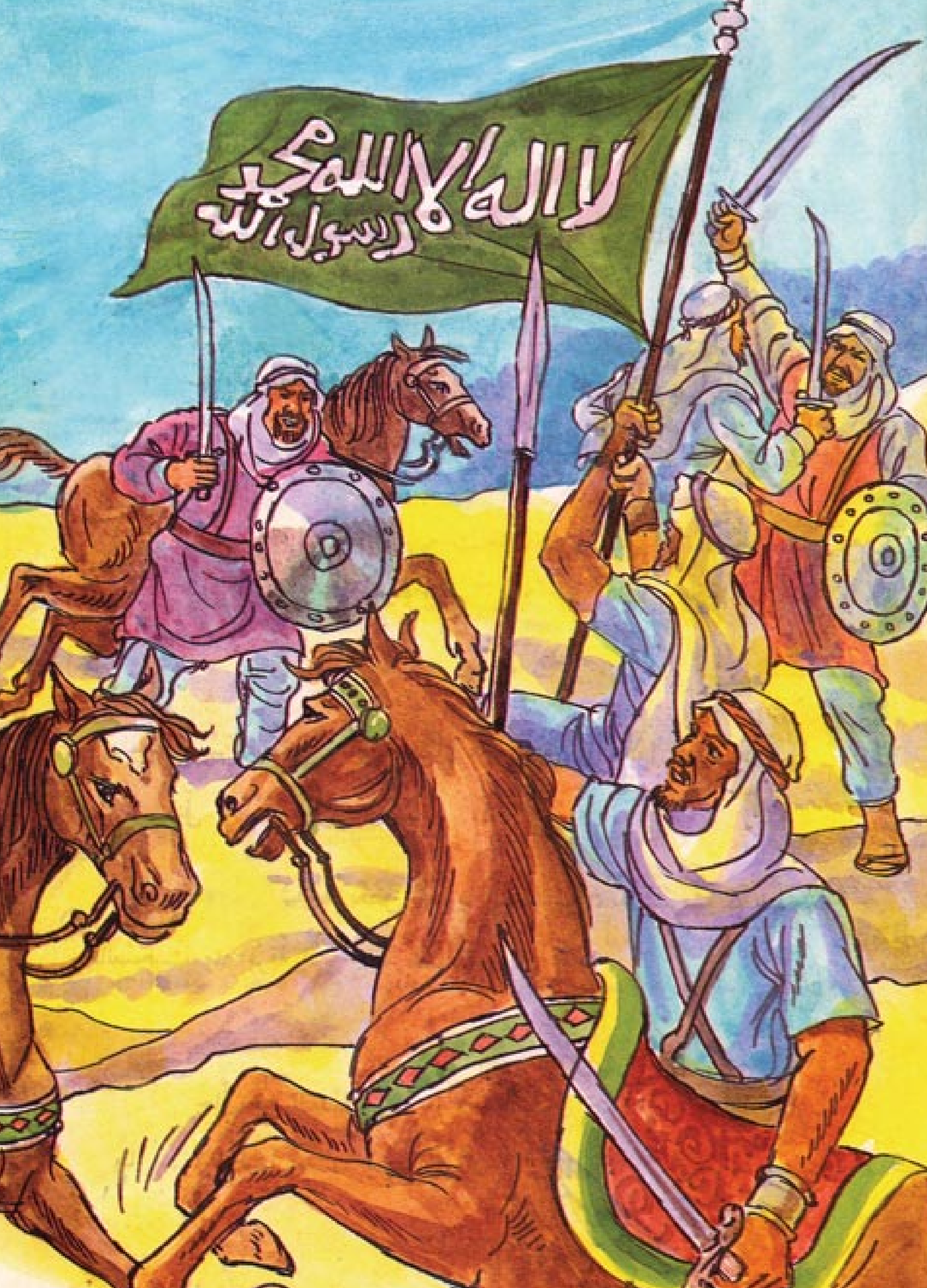
فأخذَ الرسُولُ حربةً، وطعنه فى عنقه، وقد مات أُبَىٌّ بِسبببها.

* * *

وتكدَّسَ حولَ الرَّسول ﷺ جَمَاعَةٌ من الكُفَّارِ – وهُو علَى هذه الحالِ – يُريدونَ قَتْلَه، ولكنَّ الصَّحابة التَفُّوا حَولَه، وفَدَوْهُ بدمائِهم وأرْواحِهِم، وتَلَقَّوْا دونَه ضَربات السُّيوف وطَعنات الرِّماحِ؛ فَهَذَا واحِدٌ مِن أصْحابه يَقِفُ أمامَه يحْمِيه، ويَرْمِى الكفَّارَ بِسهامِه، ويتلقى عنه الضرَباتِ ويقول :

– يا رَسولَ اللَّه صَدْرِى دُونَ صَدْرِك..!!

وأُسْرَةٌ كامِلَةٌ اجْتَمعت حولَ الرَّسُول ﷺ لِتدافِعَ عَنْه : أُمُّ عِمارَةَ المازنيةُ وزَوْجُها وأبْناؤُهما.


لااله الاالله محمد
رسول الله

كـانَـتْ أُمُّ عِـمـارَةَ تَلْبَسُ دِرْعَـيْن، وتُشَـجِّعُ أولادَها قـائـلةً: دَافِـعُـوا يا أبنائِى عَن رَسول اللَّه!

وأُصِيبَ ولدٌ لها بِجُرْحٍ عـمِيقٍ مِن ضَـرْبَة كافِر كـانَ يُريدُ أن تَصِل إِلَى الرَّسُول، فَأسْرَعَتْ أُمُّ عمارَةَ فَربطته ثمَّ قالت لَه: قُمْ فَدافِعْ عَنْ رَسُولِ اللَّه.

وقد أَثْنَى الرَّسولُ علَى هذِهِ الأُسْرَةِ، ورَضِىَ عَنها، ودَعَا لَهَا بِخَيْرٍ.

* * *

وشاعَ بيْنَ الكُفَّارِ، أنَّ محمَّداً قُتِلَ.. فأخَذُوا يَصِيحُونَ:

- قُتِلَ محمَّدٌ، قُتِلَ مُحَمَّدٌ ..

وسَـمِعَ هذه الشـائِعَـةَ بعْضُ جُنودِ المسْلِمِـينَ، فانـتشَـرَت فِى الجيْشِ فانسَحَبت مِنه فِرْقَةٌ إِلى جِهَةِ المدينة.

* * *

وقالَ رِجالٌ مِن المسْلِمينَ: ما دَامَ الرَّسُولُ ﷺ قد قُتِل، فلماذا نُحارِبُ الكُفَّار؟! ليتَنا نَطْلُبُ مِنهم الأمَان.

وقال رِجالٌ مِنَ المنافِقِينَ:

- لَوْ كَانَ لَنَا مِن الأمْرِ شَىْءٌ ما قُتِلْنَا هَهُنا!!

وقال بعضهم: لو كانَ نَبِيًّا ما قُتِلَ، فارْجِعُوا إِلَى دِينِكم الأوَّل.

وقال آخَرون :

– إنَّنا نُقاتلُ مِن أجْلِ ديننا، وَاسْتِجابةً لأمْرِ رَبِّنا، لا مِنْ أجْلِ محمَّدٍ، فإذا مات محمَّدٌ فإنه اللَّهَ حَيٌّ لا يموت .

﴿ **وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١٤٤)** ﴾ [آل عمران] .

وَاسْتمرَّ هؤلاءِ فِي القتالَ، وقد عَزَموا على الثباتِ حَتَّى الموت .

وقالُوا :

– ماذا نَصْنَع بالحياةِ بعْدَ الرَّسول؟! لا بُدَّ أن نَموتَ كما ماتَ .

وما زَال هؤلاءِ يقاتِلُون حتَّى قُتل بعضُهم وَبِهِ سَبْعُونَ ضَرْبَةً فِي وَجْهه .

* * *



(٣)

ونظر أبو سفيَانَ – قائِد جَيْشِ الكُفَّار – إِلَى القَتلَى من المسْلِمينَ، فارْتَاحَت نفسه، واطْمأنَّ قلبه، وقالَ:

يَوْمُ أحد بيَوْم بَدْر، لقد أخَذْنا بثأرنا.

* * *

وتماسَكَ الرَّسولُ ﷺ، بعْدَ أن غسَلوا وَجْهَه، ونَزَعوا حلْقَةَ الدِّرْع الَّتِى غابَت فِى خَدِّه، ودَاوَوْا جِرَاحَه، ثم سارَ ومعَه جماعَةٌ مِن كبار أصْحابه يتَعرَّفُ علَى قَتْلَى المسْلِمينَ، وقلبه يتمزَّقُ مِن الألَمِ، وَيَدْعُو لَهم قائلاً:

– اللَّهُمَّ إِنَّ هؤلاءِ قد آمَنُوا بك، وصَدَّقُوا برسولِك، وضَحَّوْا بالأهْلِ والمالِ والولَدِ فِى سَبيلِك، فَأَدْخِلهم جنَّتَك، واجْعَلْهُم من الشهداءِ الأبرار الفائِزِين بالنَّعِيم – يَوْمَ القيامَة – مع الأنبياءِ والأولياءِ والصَّالحين.

* * *

وارتَاعَ الرَّسُولُ ﷺ وَأصَابَهُ الفَزَعُ عِنْدما رَأى – بيْنَ القَتْلَى – أَسَدَ اللَّه حمزة بنَ عبدِ المطلِب، عمَّه، رآه ملْقًى علَى الأرْضِ صَرِيعًا، وقد مَثَّلُوا به:

شَقُّوا بطنَه، وأخْرجوا كبدَه..

ووجَد بجواره سبْعةً مِن قَتْلَى الكُفَّار، فقالَ:

– انتَصرَتْ يَمينُكَ، يا عَمِّ، وَقَتلْتَ هَؤلاءِ جَمِيعًا؟!

ثُمَّ بَكَى الرَّسُول ﷺ، وبَكَى أصحابُه، ثمَّ قالَ:

– يا عَمِّ لئن عِشْتُ لأنْتَقِمَنَّ لَكَ، ولأمَثِّلَنَّ بهم أكثرَ مِمَّا مَثَّلُوا بك.

فأمَرَه اللَّه تعالى بالصَّبْر، ودَعَاهُ إِلَى الصَّفْح فقال:

﴿ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ (١٢٦) وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِاللَّهِ وَلا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ (١٢٧) ﴾ [النحل].

* * *

ثم قالَ الرَّسُولُ ﷺ لِمَن مَعَه من أصحابه:

– أَعِينُونِى علَى الصُّعودِ فوقَ هذهِ الصَّخْرَةِ العالِيَةِ فأعانُوه وصعَد معه أبو بكر وعمرُ – رضِيَ اللَّه عنهما.

ونادَى فى أصحابه، فتَعجَّبُوا.

– هذا صَوْتُ محمد.. هذا صَوْتُ رَسُولِنا..

– إِنَّه لَمْ يَمُتْ، إِنَّه لا يَزَالَ حَيًّا.

وسَرت نَشْوةُ الفَرْحَةِ بحياة رَسُول اللَّهِ ﷺ.

فَنَهَضَ الجَرْحَى، ونَسُوا ما هُم فِيهِ مِنْ آلامٍ. وأقْبَلُوا علَيْه مِن هُنَا، ومِنْ هُنَاك، حتَّى تجَمَّع حولَه جَمْعٌ كَبِيرٌ مِنْ أصْحَابِهِ ليسَ فيهم إلا مَن جُرِحَ، ومِنهم مَن لا يَزالُ جُرْحُه ينزفُ دَمًا.

* * *

ونظر الكفَّارُ مِنْ بَعيد، فَوَجَدُوا المسْلِمين يتجمَّعُون، وجاءَتهم الأخْبَارُ: بأنَّ محمَّدًا لا يزالُ حَيًّا.

إنَّه لم يَمُت.. فأصَابهم ما يُشْبِهُ الفَزَع..

* * *

ونادَى الرَّسُولُ فِى أصْحَابِه:

– شُدُّوا علَى جراحِكم، وارْبِطُوا عَلَيْها.. واحمِلُوا أسْلِحَتَكم، والْحَقُوا بالقَوْم، لَعَلَّ اللَّهَ ينصرُكُم علَيْهم.

ومَنْ فَرَّ مِن المعركة لا يشتركْ مَعَكم!

* * *

ونَسِىَ المؤمنُونَ جِراحَهم، وأخَذُوا أسْلِحَتَهم، ورَكِبُوا جيادَهم، وانْطَلَقُوا خلْفَ أهْلِ مكَّةَ، حَتَّى صَاروا علَى مَرْأَى النظر، فلمَّا أحسَّ بهم أهلُ مكَّةَ تَعَجَّبُوا وذُهِلُوا وقالوا:

– مُحَمَّدٌ وأصحابُه يتْبَعونَنَا، إِنَّهم يُصَمِّمُون عَلَى مَعْركةٍ جَديدةٍ.. حَسْبُنا أن انْتَصَرْنَا علَيْهِم مَرَّة.. أسْرِعوا الخُطا.. قبلَ أن يَلْحَقُوا بنا.

* * *

وهُنا قالَ المؤمِنونَ:

– أمَا وأنَّهم قد خافوا وفرُّوا فحسْبُنا ذَلكَ، ولنرجع الآن إِلَى رَسُولِ اللَّه، ورَجَعُوا إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وهُمْ يَشكرونَ اللَّه.

* * *

وَاقْرءُوا يَا أَبْنَائِى:

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ (١٣٨) وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ
الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ (١٣٩) إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ
الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
الظَّالِمِينَ (١٤٠) وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ (١٤١) أَمْ حَسِبْتُمْ أَن
تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ (١٤٢) وَلَقَدْ كُنتُمْ
تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِن قَبْلِ أَن تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ (١٤٣) وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا
رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ
عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (١٤٤) ﴾ .

الأسئلة

قال الوالد :

١- لقد ذكرت لأيمن معنى « الأيام دول » فتذكروها وأجيبوا عنها .

٢- أين أحد؟ وكيف دارت المعركة المسماة باسمه؟ ولماذا لم ينصر الله المسلمين فيها كما نصرهم فى بدر؟

٣- قدم رسول الله ﷺ مصعب بن عمير، فكيف كان هذا التقديم؟ وماذا قال النبى لمصعب؟ وكيف أجابه مصعب على ما قال؟

٤- تحرك خالد بن الوليد - وكان لا يزال مشركًا - فى غزوة أحد، حركة كانت سببًا فى هزيمة المسلمين.. ما الذى تعرفه عما فعله خالد؟

٥- ضرب مصعب بن عمير المثل الأعلى فى الإقدام على الاستشهاد بصدر رحب، فهل تذكر شيئًا مما فعله مصعب بن عمير؟

٦- حتى رسول الله ﷺ تعرض للاختبار ولم يسلم من الأذى فى غزوة أحد.. فهل تذكر ما حدث له ﷺ ؟

درس النحو

قال الوالد : والآن نستأنف الكلام فى قواعد النحو، ونصل كلامنا بالدرس الماضى، فنقدم هذه الملاحظات بالنسبة للكلمة المعتلة الآخر.. فنقول:

١- الألف لا يظهر عليها الضم ولا الفتح ولا الكسر، فإذا وقعت الألف فى آخر الكلمة قدرت عليها هذه الحركات الثلاث، لتعذر النطق بالضمة والفتحة والكسرة على الألف.. نقول: سعى موسى فى الخير، وهدى فتاة مؤدبة.

٢- أما الياء فتظهر عليها الفتحة ويمكن أن تظهر عليها الضمة والكسرة ولكنها فى الحالتين الأخيرتين يكون نطقها ثقيلاً على اللسان، فتقدر فى هاتين الحالتين للثقل.

٣- والواو تظهر عليها الفتحة كالياء.. ويمكن أن تظهر عليها الضمة والكسرة، ولكنها فى الحالتين الأخيرتين يكون نطقها ثقيلاً على اللسان، فتقدر فى هاتين الحالتين للثقل.

٤- والياء فى كلمة مثل: القاضى، والمنادى، حرف علة. أما فى كلمة مثل (اجتهدى) فهى ياء المخاطبة وهى اسم مبنى وليست حرفًا، والفعل معها مبنى على حذف النون، وستعرف هذا فى درس الأفعال الخمسة، وفى كلمة مثل (كتابى) هى ياء المتكلم، وهى مبنية ولكن إعراب كلمة كتاب يكون مقدراً لا ظاهراً نقول هذا كتابى، وقرأت كتابى.. وحفظت صفحة من كتابى.. وهكذا .....

وإلى اللقاء يا أبنائى فى القصة التالية

(حياة الشهداء)

سلسلة
أطفالنا في رحاب القرآن الكريم
آيات وقصة

١- الفاتحة أم الكتاب
٢- خليفة الله
٣- يا بنى إسرائيل
٤- بقرة بنى إسرائيل
٥- هاروت وماروت
٦- بيت الله
٧- قبلة المسلمين
٨- وقاتلوا فى سبيل الله
٩- طالوت وجالوت
١٠- قدرة الله
١١- امرأة عمران
١٢- وإذ قالت الملائكة يا مريم
١٣- ابنة عمران
١٤- عيسى فى السماء
١٥- نصر الله
١٦- اختبار الله
١٧- حياة الشهداء
١٨- صلاة الحرب
١٩- الأرض المقدسة
٢٠- قابيل وهابيل
٢١- مائدة من السماء
٢٢- هل يستوى الأعمى والبصير
٢٣- إبراهيم يبحث عن الله
٢٤- بنو آدم والشيطان
٢٥- أصحاب الجنة وأصحاب النار
٢٦- نوح عليه السلام وقومه
٢٧- هود عليه السلام وقومه
٢٨- صالح عليه السلام وقومه
٢٩- لوط عليه السلام وقومه
٣٠- شعيب عليه السلام وقومه
٣١- موسى عليه السلام وفرعون والسحرة
٣٢- قوم موسى وقوم فرعون
٣٣- موسى عليه السلام وبنو إسرائيل
٣٤- بنو إسرائيل عبدوا العجل
٣٥- سفهاء بنى إسرائيل
٣٦- موسى عليه السلام والأسباط
٣٧- ضحية الشيطان
٣٨- دفاع عن الرسول
٣٩- وعد الله
٤٠- توزيع الغنائم
٤١- قوة الصابرين
٤٢- أسرى بدر عتاب وفداء
٤٣- يوم الحج الأكبر.
٤٤- يوم حنين.
٤٥- عزير آية الله للناس.
٤٦- الشهور العربية والأشهر الحرم.
٤٧- وإذ يمكر بك الذين كفروا.
٤٨- لا تحزن إن الله معنا.
٤٩- المنافقون فى المدينة.
٥٠- خذ من أموالهم صدقة.
٥١- مسجد التقوى ومسجد الضرار.
٥٢- المسلمون فى ساعة العسرة.
٥٣- الثلاثة الذين خُلِّفوا.
٥٤- والله يعصمك من الناس.
٥٥- القرآن يتحدى.
٥٦- وجاوزنا ببنى إسرائيل البحر.
٥٧- يا بنى اركب معنا.
٥٨- يوسف عليه السلام فى غيابة الجب.
٥٩- يوسف عليه السلام السجين المظلوم.
٦٠- سر قميص يوسف عليه السلام.
٦١- لقاء الأحبة.
٦٢- ثم استوى على العرش.
٦٣- حتى يغيروا ما بأنفسهم.
٦٤- زمزم نبع الأنبياء.
٦٥- مقام إبراهيم مصلًّى.
٦٦- ونبئهم عن ضيف إبراهيم.
٦٧- أصحاب الأيكة.
٦٨- فاصدع بما تؤمر.
٦٩- ويخلق ما لا تعلمون.
٧٠- وعلامات وبالنجم هم يهتدون.
٧١- رياحين البيوت شقائق الرجال.
٧٢- التى نقضت غزلها.
٧٣- سبحان الذى أسرى بعبده.
٧٤- فتية آمنوا بربهم.
٧٥- صاحب الجنتين.
٧٦- موسى عليه السلام والعبد الصالح.
٧٧- ذو القرنين.
٧٨- يا يحيى خذ الكتاب بقوة.
٧٩- واذكر فى الكتاب مريم.
٨٠- ذلك عيسى ابن مريم.
٨١- واذكر فى الكتاب إسماعيل.
٨٢- واذكر فى الكتاب إدريس.
٨٣- وكلهم آتيه يوم القيامة فردا.
٨٤- الوادى المقدس طوى.
٨٥- وجعلنا من الماء كل شىء حى.
٨٦- النار بردا وسلاما.
٨٧- حكمة سليمان عليه السلام
٨٨- وأيوب إذ نادى ربه.
٨٩- يونس عليه السلام فى بطن الحوت.
٩٠- سليمان عليه السلام وملكة سبأ.
٩١- موسى عليه السلام القوى الأمين.
٩٢- قارون وعاقبة المفسدين
٩٣- زيد... هو ابن حارثة.
٩٤- الأحزاب وجنود الله الخفية.
٩٥- جنات سبأ وجزاء الكفور.
٩٦- وفديناه بذبح عظيم.
٩٧- بيعة الرضوان وصلح الحديبية.
٩٨- جنة الدنيا ومتاع الغرور.
٩٩- أصحاب الأخدود والثابتون على الإيمان.
١٠٠- للبيت رب يحميه.

تطلب جميع منشوراتنا من وكيلنا الوحيد بالكويت والجزائر
دار الكتاب الحديث